

روح محمد لولا الله

كان ظلّ الله

إنَّ يَدَ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ ﷺ لَمْ تَنْتَهِكْ - طَوَالَ عَمْرِهِ الشَّرِيفِ - مَا أَمَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى -؛ لِنَا فِيهِ يَدُ اللَّهِ، وَبِيبَعَةِ لَهُ بَيْعَةُ لِلَّهِ، فَمَا قَامَ بِهِ كَانَ تَجْسِيداً لِلرَّادَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَعَمَلَهُ تَابِعاً لِلْأَفْعَالِ الْإِلَهِيَّةِ؛ وَلِذَلِكَ فَحُكُومَتُهُ إِلَهِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ رَمَى، لَكِنَّهُ كَانَ ظِلًّا لِلَّهِ، وَلَا حَرَكَةَ لَهُ أَصْلاً مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ كَانَتْ أَتْبَاعاً لِلدَّسْتُورِ الْإِلَهِيِّ، كَانَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ ﷺ قَرَأْنَا مَجْسِداً...

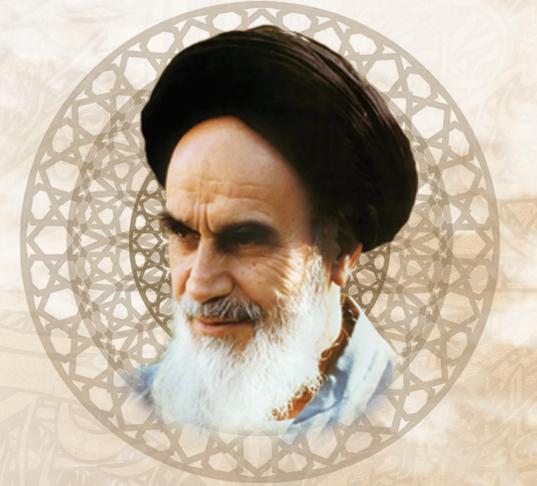
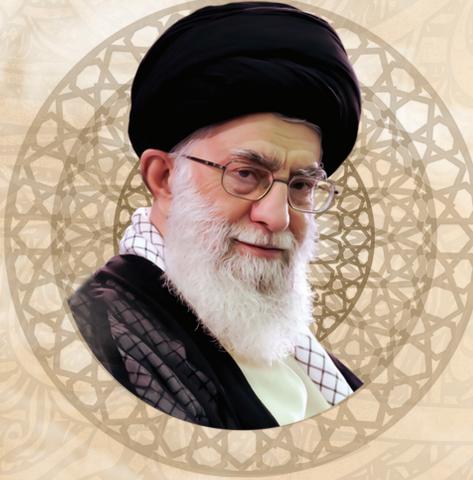
صحيفة الإمام ﷺ، ج4، ص332.

صلح الحسن والحسين

إنَّ الْإِمَامَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَدْ شَارَكَ الْإِمَامَ الْحَسَنَ ﷺ فِي هَذَا الصَّلْحِ، فَلَمْ يَعْقِدِ الْإِمَامَ الْحَسَنَ الصَّلْحَ وَحْدَهُ، بَلْ عَقَدَاهُ مَعاً، غَايَةَ الْأَمْرِ أَنَّ الْإِمَامَ الْحَسَنَ ﷺ كَانَ الْمُتَقَدِّمَ يَتَّبِعُهُ الْإِمَامَ الْحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ. كَانَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنِ ﷺ أَحَدَ النَّائِدِينَ عَنْ مَبْدَأِ الصَّلْحِ. وَعِنْدَمَا بَدَأَ اعْتِرَاضٌ مِنْ أَحَدِ الْأَنْصَارِ الْمُقْرَبِينَ عَلَى مَا فَعَلَهُ الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبَى ﷺ، رَدَّ عَلَيْهِ الْإِمَامَ الْحُسَيْنِ ﷺ.

لو لم يكن الإمام الحسن ﷺ وكان الإمام الحسين ﷺ وحيداً في تلك الظروف لأحدث ما حدث، ووقع الصلح.

إنسان بعمر 250 سنة، ص160.



العقل والقلب في الإنسان

يتمركز في الإنسان قطبان يتحكمان بمختلف فاعليّاته العمليّة وتجليّاته الروحيّة:

- 1 - العقل: ويسمّى «الحكمة» أيضاً، وهو مصدر الفكر والتبصّر والمنطق والاستدلال. وتشعُّ الهداية والاستنارة من هذا البعد الإنسانيّ.
 - 2 - القلب: وهو منشأ التجليّات الروحيّة والنفسيّة، من الرغبة والحبّ والتمنيّ والانفعال. وتنبعث من هذا القلب إشعاعات الحرارة والحركة في كيان الإنسان، والذي يملك قلباً كئيباً لا رغبة فيه ولا أملاً.
- وفي الواقع، إنّ هاتين القوّتين تحكمان الناس جميعاً بكلّ حركاتهم، بل وسكناتهم.

الشيخ الشهيد مطهري، العقل والقلب، ص11.

على طريق الشهادة

نتساءل هنا: ما الذي يجعل هؤلاء الأشخاص شهداء؟ لماذا كان الحسين ﷺ في كربلاء؟ لماذا كان معه هناك 72 رجلاً في مقابل الآلاف ضده؟ هذا في التاريخ، أمّا في الواقع الحاضر، فلماذا يذهب الشباب للعمل في المقاومة؟ طبعاً، هذا السؤال مطروح في مجتمعنا، لكنّ الإجابة عنه ليست صعبة، وفهم الإجابة ليس صعباً أيضاً؛ نأتي هنا إلى هؤلاء الشهداء وحركتهم باتجاه الشهادة، لنجد أنّ المسألة ترتبط بالدرجة الأولى بإيمانهم ومعرفتهم؛ أي إنّ هؤلاء يعرفون أنّ هناك دنيا وهناك آخرة، ويعرفون أنّ الآخرة هي الحياة الحقيقيّة الأبدية الأزلية والخالدة، ويعرفون أنّ هذه الدنيا فانية، زائفة، جيفة، ويعرفون أنّ كلّ نفس ذائقة الموت؛ لأنّ الذي لا يعرف هذه الحقائق لا يمكن أن يعيش في هذا الطريق.

سماحة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)، 4 محرم 1418هـ.

أساليب العدو في سحب المعلومات

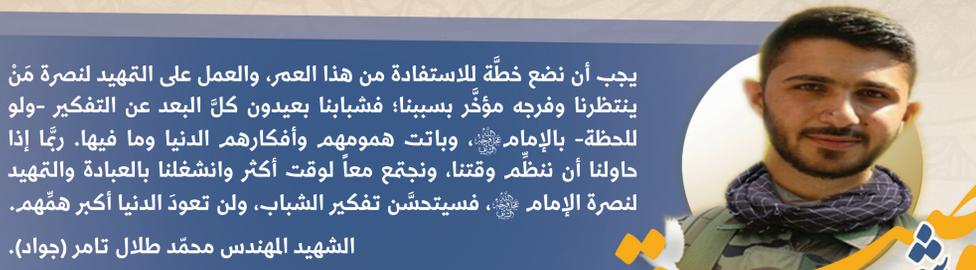
1. السعي لكسب ثقة المخاطب عن طريق معلومات مختصرة، حصل عليها العدو من منابع علنيّة أو معلومات مسحوبة أو أشخاص آخرين أو وسائل تجسّس أو أخبار رسميّة أو معلومات أوّليّة.
2. إرباك ذهن المخاطب وامتحانه، ثمّ طرح الأسئلة المطلوبة بشكل هادئ.
3. خداع المخاطب بالمدح والمبالغة.
4. استخدام اللغة الفوقيّة مع العاملين في المستويات الدانية، أو تهديدهم بالعقاب؛ الأمر الذي يجعل المخاطب يجيب عن الأسئلة بشكل سريع ومتواصل ومؤدّب.
5. إظهار تفاهة مطلبه، والسعي لتأمينها عن طريق الأسئلة المتلاحقة.
6. كسب ثقة المخاطب عن طريق ذكر المصطلحات الرائجة في تشكيلات المخاطب، مثل: حاجّ، مولانا، ادعيلنا، أجزكم الله...
7. استخدام أساليب جديدة في الغطاء في التجسّس الهاتفيّ، مثل: الأركان، الوكيل الشرعيّ، الدعم، الماليّة، مكتب المعاون...

المناسبات الهجريّة

- 7 صفر 128هـ - ولادة الإمام موسى الكاظم ﷺ
- 7 صفر 50هـ - شهادة الإمام الحسن ﷺ (على رواية)
- 20 صفر - أربعون الإمام الحسين ﷺ
- 28 صفر 11هـ - رحيل الرسول الأكرم ﷺ
- آخر صفر 203هـ - شهادة الإمام الرضا ﷺ

المناسبات الميلاديّة

- 18 تشرين الأوّل 1918م - احتلال فرنسا للبنان
- 19 تشرين الأوّل 1989م - عمليّة الاستشهادي عبد الله عطوي



يجب أن نضع خطّة للاستفادة من هذا العمر، والعمل على التهيّد لنصرة مَنْ ينتظرنا وفرجه مؤخّر بسببنا؛ فشبّاننا بعيدون كلّ البعد عن التفكير - ولو للحظة - بالإمام ﷺ، وباتت همومهم وأفكارهم الدنيا وما فيها. ربّما إذا حاولنا أن ننظّم وقتنا، ونجتمّع معاً لوقت أكثر وأنشغلنا بالعبادة والتهيّد لنصرة الإمام ﷺ، فسيتحصّن تفكير الشباب، ولن تعود الدنيا أكبر همّهم.

الشهيد المهندس محمّد طلال تامر (جواد).

سؤال: صليتُ في المسجد، وأخذت معي تربة المسجد سهواً، فما هو حكم هذه التربة؟
الجواب: يجب إعادتها إلى المسجد.

عن الإمام موسى الكاظم ﷺ:

«عونك للضعيف من أفضل الصدقة».

ابن شعبة الدزاليّ، تحف العقول، ص414.

الحكمة

